

وصايا لقمان في القرآن (2-2) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

المبعوث رحمة للعالمين. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجه امهات المؤمنين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لا يزال الحديث متواصلا مع الايات الكريمة المتضمنة وصايا لقمان في قوله عز وجل ولقد اتينا لقمان - 00:00:49

حكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. واذ قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن - 00:01:18

وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وانجاهك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. واتبع سبيل من اناب الي. ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون - 00:01:41

يا بني انها عندك مثقال حبة من خردل فتكن في سخط او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور - 00:02:01

ولا تصعر خدك للناس. ولا تمشي في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واعضد من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. تكلمنا فيما سبق عن الايات الاولى - 00:02:21

في قوله سبحانه ولقد اتينا لكم على الحكمة ان اشكر الله وذكرنا ان اظهر مظاهر الحكمة ومن اعظم دلائلها الشكر. وان من يلهم ويوفق للشكر فهذا غاية الحكمة. ثم ايضا ذكرنا ان ايضا اول وان كانت - 00:02:41

لا شك مطلوبات دينية الاساسيات في الدين خاصة فيما يتعلق التحذير من الشرك يا بني لا تشرك بالله ولكنها ايضا غاية الحكمة. فاحيانا قد يكون فهم بعض الناس ان الامور الدينية تتعلق بالآخرة وان اثارها في الآخرة وان المنظور فيه للعاقبة وهذا صحيح - 00:03:11

ولكن ايضا بها استقامة الدنيا. وبها صلاح العبد وسعادته. ولهذا من من اعظم مسالك الحكمة ان يحقق العبد توحيده. وان يخلص من الشرك على ما ذكرناه. ثم وهذا هو حق الله عز وجل. ثم يلي ذلك حق الوالدين. ووصينا - 00:03:35

والرحمة امها لو تكلمنا عن ذلك بما يسر الله عز وجل لا سيما انه عاد مرة اخرى قال ان اشكر لي ولوالديك. مع ان الشكر خص بالثناء على وما اوتي الحكمة ولقد اتينا ان اشكر الله ثم قال هنا في اللواء حق الوالدين ان اشكر لي ولوالديك مما يؤكد ما ذكرنا ان الشكر من اظهر - 00:04:06

مظاهر الحكمة ودلج العقل حينما وذكرنا معنى الشكر والمراد بالشكر وايضا شكر الله عز وجل وشكر المخلوقين كذلك ثم تكلمنا عن حقوق الوالدين كما قلنا بما سبق ثم قال سبحانه - 00:04:36

حكاية عن لقمان وهو يصبئه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. ذكرنا في في - 00:04:57

الكلام على الاجمال ان هذه الوصايا جمعت جماع الحكمة. وجمعت ما به يستقيم حال الانسان وما به اذا امتثل الانسان واخذ به كان للحكماء وكان من سالكي مسالك الحكمة اولها حق الله عز وجل - [00:05:17](#)

سواء في التوحيد او في الشكر والشكر من انواع العبادة او حق الوالدين وهما فهذا يتعلق العلاقة بين العبد وبين ربه ثم اعظم شيء بعد حق الوالدين بعد حق الله حق الوالدين - [00:05:46](#)

ثم مع تحقيق التوحيد يأتي قضية اخرى وهي قضية المراقبة التوحيد. لكنها امر دقيق يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل على انهم على اهل العلم اختلفوا في الظلمير في قوله يا بني انها يعود على ماذا؟ على - [00:06:08](#)

قولين الاول انها ضمير الشأن انها يعني الشأن او القصة او اه مما دل عليه السياق واقتضاه في الحديث مع لقمان والقول الاخر وهو الذي رجحه ابن كثير رحمه الله بل حتى قال انه لا لا يحتمل غيره او كما هو عبارة نحو هذه العبارة - [00:06:41](#)

قال انها اي المظلمة وقال غير انها اي الحسنة او السيئة وخاصة انه قال هو ان الشرك عظيم ثم قال آ ونشكر لي وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا المعروف واتبع سبيل من اناب اليه ثم اليه - [00:07:16](#)

هي مرجعكم انبئكم بما كنتم تعملون. انبئكم يعني باعمالكم سواء حسنات او سيئات او او مظالم او ظلم والظلم كما ذكرنا هو وضع الشيء في غير موضعه وان اعظم وان اعظمه الشرك بالله عز وجل - [00:07:49](#)

وخاصة انه ذكر ايضا هنا مرتين. يا بني لا تشرك بالله. وهنا قال وان جاهداك على ان تشرك بي ثم استشهد الكثير ما توجه اليه باية الانبياء في اه وان تكون مثقال حبات في سورة الانبياء وايضا في - [00:08:12](#)

النساء لكنه لم يرد اية النساء. ذكرها غيره ان ان تك مثقال حبة من خردل هذه الانبياء ونضع الانبياء ونضع الموازين قسطا ليوم القيامة ونضع الموازين قسطا ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - [00:08:44](#)

وكفى بنا حاسبين هذي سورة الانبياء. سورة النساء اه وماذا عليه الاوان بالله؟ وانفقوا ما رزقوك الله وماذا عليهم لو امنوا بالله وانفقوا مما رزقك الله وكان الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:09:16](#)

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها مجموع هذه الايات ومعلوم ان القرآن يفسر بعضه بعضا. حمل المفسرون قول الله عز وجل يا بني انها يعني الحسنة والسيئة او الظلم الى اخره - [00:09:46](#)

وان كان اللي يبدو ان الامر اوسع من ذلك وهي تتعلق بعلم الله عز وجل ولهذا قلنا انها آ تدل على المراقبة ولا شك ان غاية الحكمة ان يكون القلب عامرا - [00:10:09](#)

مراقبة الله عز وجل وحينما نقول مراقبة فهي التوحيد تعني الشكر وتعني الخلق من الشرك وتعني التوكل وتعني الانابة وتعني مراقبة الله عز وجل في كل شأن من شؤونك في وخاصة في عموم ما عليك من مسؤوليات. فكل ما عليك من مسؤوليات اذا كان - [00:10:28](#)

قلبك عامرا بالمراقبة مراقبة الله عز وجل كان هذا هو غاية الحكمة كما انه كان نتيجته ان تكون غاية السعادة. مغاة للطمانينة يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - [00:10:58](#)

المتقال مجرد الوزن والحبة هنا للدراهم بمعنى الجزء وان كان الخردل بعضهم فسره عن الخردل المعروف والنبات المعروف الخردل اي اصغر كالذرة اصغر ما يعرف. والمقصود ان الشيء مهما بغى - [00:11:19](#)

مهما بلغ في منتهى صغره فان الله محيط به. مهما يعني مهما يعني آ اي صغر تتصوره او تعلمه او تعرفه والله سبحانه وتعالى محيط به. ناهيك بالظروف التي ذكرت - [00:11:42](#)

مثقال حبة من خردل. فتكن في صخرة. يعني في داخل صخرة. او في السماوات او في الارض في اي مكان مهما خفي ومهما كان في ظلام لين او في قعر بحر او في قعر بئر او في اه داخل حجر اصم او في اي في - [00:12:04](#)

اي جزء من كون الله عز وجل في السماء وفي ارضه وما بينهما وفي هذا الجزء مهما صغر ومهما دق وايضا في اي ظرف كان زمان او مكان فان الله محيط به - [00:12:27](#)

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خراء. فتكون في صخرة لان يعني اكثر ما يخفى على الانسان هو ان ما ما وكان في داخل الصخر او في السماوات او في الأرض في اي جمال لأن السماوات كبيرة كما هو معلوم والأرض كبيرة - [00:12:45](#)
بطبقها السبع مهما كفر فان الله سبحانه وتعالى يأتي بها مثقال حبة من خردل ان تكون مثقال حبة مخافتكم في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:13:03](#)

ان الله لطيف خبير لطيف في علمه يعمل يعلم الدقائق وادق الدقائق سبحانه وتعالى خبير بشأن عبادته وشأن مخلوقاته فهو لطيف في علمه خبير شؤون مخلوقاتي او عبادي سواء عبادي المكلفين او جميع مخلوقاته سبحانه وتعالى - [00:13:23](#)
ولا شك ان ان هذا التعليل حينما يخاطب لقمان ابنه ويعطيه هذه المعلومة عن الله عز وجل وانه محيط المراد به لا شك سواء جانب الخوف او جانب الرجاء جانب الخوف الا تفعل الا تعمل شيئا - [00:13:50](#)

من نواهي الله عز وجل مهما قل ومهما صغر ومهما كان حالك في ظرفك او في مكانك او في زمانك فان الله عز وجل تخاف او في جانب الرجاء وجانب المحبة ان مهما اي عمل عملته مهما صغر فانه محفوظ - [00:14:16](#)
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. مهما كان العمل فلا تستصغره ولا تحتقر اي عمل. ان كان في جانب الخير او في جانب الشر محفوظ ومدون ومحموظ في كتاب ثم انت محاسب عليه - [00:14:38](#)

ما لم تدرك رحمة الله عز وجل يا بني انها مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله طيب خبير. ثم قال - [00:15:01](#)

يا بني اقم الصلاة هو معروف ثلاث امور في هذه الاية اذا اخذتم يعني مجموع ما سبق التوحيد او قبلها ايضا الشكر ثم التوحيد افراد الله عز وجل عز وجل بالعبادة وايضا الخروج من الشرك مهما كان - [00:15:16](#)
ثم حق الوالدين ثم المراقبة عموما ثم تأتي اظهر مظهر العبادة بين الصلاة. اظهر مظاهر العبادة وهي الصلاة يا بني اقم الصلاة ولا شك طبعا ان اذا كان الحديث بين لقمان وابنه وقلنا ان لقمان يعني لا شك انه قبل عهد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد - [00:15:50](#)

بني اسرائيل وقيل اعلى ما على ما ذكرنا فيه فيما مضى وقيل انه حبشي وقيل الى اخره قد لا تكون على هيئة صلاة التي اتى بها محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن على كل حال لكل لا شك ان - [00:16:25](#)
فيما ذكر الله عز وجل عن اخبار الانبياء انهم كانوا يصلون وقال في اسماعيل مثلا واذكر واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسول النبي وكان يأمر اهله بالصلاة - [00:16:43](#)

الصلاة والزكاة. وكان عند ربه مرضيا وابراهيم عليه السلام يقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي على كل حال لا نخوض في موضوع كيفية الصلاة التي شرعت في عند المتقدمين وكما قال اخي مريم يا مريم لربك واسجدي واركعي مع الراكعين الى اخره - [00:17:01](#)

لكن على كل حال الصلاة هي اظهر مظاهر العبادة واعظم في ديننا هي اعظم اركان الاسلام واركان الدين بعد الشهادتين وايضا قد لا نطيل الحديث كثيرا عن اهمية الصلاة وان كان - [00:17:35](#)
الموضوع يستحق ولكن يكفي ان نتأمل طبيعة الصلاة حتى حتى لماذا كانت هي بهذه المنزلة اولا كما تعرفون في ديننا هي خمس مرات في اليوم وموزعة على الليل والنهار توزيعا عجيبا ودقيقا - [00:18:04](#)

يفتتح بها المسلم يومه من حين انتهاء انتهاء الليل ودخول الصبح ويختم بها ايضا يوم هو ليلته حينما يكون قبل النوم صلاة العشاء ما بينهما توزع الصلوات الخمس ثم طبيعة هذه الصلاة - [00:18:33](#)
في اذكراها في قرآنها في ركوعها في سجودها في دعائها في في في المطلوب فيها مع ما يسبقها من طهارة اه ايضا ما يطلق فيها من اخلاص ومن نية ومن استحضار النية الى اخره في كلام دقيق عجيب - [00:18:58](#)
بمعنى يعني لو لو يعني تأمل كل مسلم حاله في الصلاة وكلكم تلاحظون احيانا لا شك طبعا النفوس لها اقبال وادبار. لابد مر على

كل واحد منكم انه في بعض الاحيان - 00:19:20

يؤدي الصلاة على حال اكمل من بعض الاحوال. فاذا ما اداها اولاً لاحظ انها مشتملة على هذا الشيء العظيم سواء من من الهيئة

والتهيؤ ان كان صلاة جماعة وهذا هو المطلوب وهذا هو الاصل - 00:19:40

سنتكلم عن المفروضات. وسوف نشير الى النوافل المفروض واجبة وتوقف المسجد فكيف يتهيأ الانسان حقيقة يعني يعني وكما قلت

يعني لابد ان بعضكم مر عليه الحين بعض الاحوال يحس انه اداها على على على قريب من الكمال - 00:20:09

في هذه الاحوال يعني انظر اثر الصلاة في تلك الاحوال التي مرت عليك فقد تكون بالفعل تهيأت في بيتك تهيأ عجيبة من حيث
الوضوء من حيث استحضر السكينة ومن حيث الذهاب الى المسجد بسكينة ووقار ومن حيث الدخول الى المسجد ومن -

00:20:32

كيف اديت تلك الصلاة حرص على كمال اه المطلوبات فيها اولاً اه استحضر لكقربك من الله عز وجل وانك متوجه اليه سبحانه

وتعالى ثم الاداء الذاكر فيها ان كان مثل التكبير ان كان قراءة الفاتحة ان كان تسبيحة الركوع تسبيحة - 00:20:55

ما بين الرفع من الركوع ما بين السجدين التشهد. وتؤديها بحضور عجب سواء تأملت في تدبر في كتاب الله عز وجل او كان ما ما
اتيت به من اذكار وقارنت ذلك بجلال الله عز وجل وعظمته او او ما اديته من دعاء وتقربت الى الله عز وجل للدعوة لنفسك او -

00:21:23

لوالديك او دعوة لذريتك او دعوة لصالح حالك دنياك الى اخره بشكل يعني لو تأملت بالفعل هذه الصلاة بهذا المجموع من الذاكر في

الركوع السجود القرب من الله عز وجل وهو بالفعل تشعر انك انك في عالم اخر - 00:21:48

فمن هنا كان منزلة الصلاة ناهيك ان المطلوب اقامة الصلاة يا بني اقم الصلاة ولم يقل يا بني صلي وكذلك في كل المدح يقيمون

الصلاة اقاموا الصلاة اقم الصلاة المقيم الصلاة - 00:22:12

مما يشهد ان المطلوب اقام الصلاة وليس مجرد ان تصلي ان تقيم الصلاة وذكر العلم المراد باقام الصلاة هو الاتيان بها على اقرب

درجات الكمال قدر ما تستطيع وقد يكون الممهديات من حيث الطهارة - 00:22:37

التطهر وايضا الاشتغال بالاذكار ويا اخوان الاشتغال بالاذكار عجب يعني حينما بالفعل تتهيأ للصلاة في ابتداء بالاذكار سواء اذكار
الوضوء. ان ابتدأت بالسمع بالتسمية بعد رغم الوضوء التشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلنا من

التوابين المتطهرين - 00:22:56

يعني ثم الذهاب الى المسجد بسكينة اللهم انا اليك ان اضل او اضل وازل وازل واطلم واطلم وجهه جاء علي وحينما تدخل اعوذ بالله

العظيم من الشيطان القديم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك - 00:23:23

اللهم صلي على محمد وانت تأتي بها متفهما معناها تكون يعني بحال عجب شعورك وانت يعني ترفع الستر بيني وبين ربك ترفع

يديك الله اكبر. كلام طويل في هذا لكن عليكم فقط ان تستحضروا - 00:23:40

هذه الامور وانت تدون هذه الصلاة بمعنى تقيمونها. الفاتحة فيها كلام طويل اهل العلم في اذكارها فيها الله عز وجل يقول قسمت

الصلاة بيني وبين عبدي والعبد ما سأل الى اخره - 00:23:59

في كلام طويل هذا في الصلوات المفروضة صلاة النوافل ايضا وكثير يا اخواني يعني وهذا يعني عجب في شأن الانسان. كثير من

الناس وهذا على كل حال يعني لا حرج فيه - 00:24:18

لكنه ننبه اليه لانه يعني آآ بيان طبائع الناس احيانا الانسان يؤدي النافلة على درجة اكمل من الفريضة سواء كان صلاها في بيته او

صلاها من الليل او صلاها يعني عادة يعني العادة ان الشيء التطوعي يؤديه - 00:24:40

في انسان بشكل اه اه اكثر حضور الشيء الواجب ليست واجب مسؤول وفي ثقل فيؤديه بنوع من لا شك طبعا يختلف الناس في قوة

ايمانهم وفي خشوعهم وفي خشيتهم وعلى كل حال - 00:25:04

ربنا كريم ومان ودفل عظيم وذو فضل عظيم لكن العادة يعني النوافل يؤدي الانسان باكثر حضور واكثر كمان ولهذا شرعت النوافل آآ

تسد ما في الفراغة بالنقص مع ما فيها من فضل عظيم - 00:25:25

اشتغلت بنوافل الصلاة سواء في صلاة الليل وهذي لها اسرار عجيبة. او صلاة النهار ان الضحى او حتى تحية المسجد او السنة

الرواتب او ما يفتح الله عليك من صلوات بين المغرب والعشاء الى اخره - 00:25:54

ففيها يعني اذا يعني حقيقة يعني كما قلنا في الشكر وقلنا في التوحيد اذا يعني اعانك الله عز وجل واديت الصلاة على وجهه

او قريبة من كمالها تظهر فيك مظاهر الحكمة فيما قال لقمان ولقد اتينا لقمان الحكمة - 00:26:16

وحينما قال لابنه يا بني اقم الصلاة فلا شك ان ان من اظهر رمضان الحكمة الحكمة ان يكون الانسان على غاية من العقل. وعلى

غاية من السكينة. وعلى غاية من الاشتغال بما يعنيه - 00:26:38

هذا هو شيء الحكماء شأن الحكماء ان يكونوا عقلاء وان يكونوا عليهم سوى السيماء الوقار وعليهم ان يكونوا اكثر ما يهمهم ما

يعنيهم. هذي الحكمة. فلو رأيت انك اشتغالك بالفعل بالشكر واشتغالك بالصلاة واشتغالك اذا بالفعل انت - 00:26:56

هذا هو مزاج الحكماء. هذي الحكمة. ولهذا قلنا يعني في في اول الكلام عن الاية ان الحكمة يعني او الامور الحكيمة لا تظن انها فقط

ان تسمع كلاما حكيما او يحفظ الناس - 00:27:20

اه حكم لأ الدين حكمة يعني يعني ان تستقيم على امرنا غاية الحكمة وكما قلنا حتى قبل قد قلنا ان اكثر الناس تفهم ان الدين يتعلق

بالاخرة او يتعلق لا شك ما يرجوه العبد من من بلوغ رضوان الله عز وجل - 00:27:39

الفردوس والجنة هذا لا شك اعظم مطالب لكن ايضا انعكاسه على على الرجل في الدنيا. وعلى المكلف في الدنيا رجل او امرأة يقول

حكيم بمعنى انك اشتغلت بما يعينك وظهر عليك اثار الصلاح اثار التوحيد اثار الصلاة اثار الشكر اثار علاقتك بوالديك هذا الحكمة -

00:28:00

يكون مستقيم ان تكون مشغول بما يعينك ان تكون اه يعني عليك الوقار وعليك السكينة في شيء عجيب على كل حال لا نطيل كثيرا

نحاول ان نأتي على جميع الايات ان شاء الله. او على جميع الوصايا التي في الايات - 00:28:28

يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهي عن المنكر. هذه قضية اخرى. يعني لو تأملت مجموعة الحقيقة الوصايا كما قلنا التوحيد حق

الله عز وجل حق الوالدين العباد او الصلاة من اظهر ظهر العباد ثم العلاقة مع مع والمراقبة ثم العلاقة مع الخلق - 00:28:47

ونحن نتكلم عن الحكمة. الحكمة لا شك ان اظهر مظاهرها ان تكون كيف كيف تكون مع الناس لا يظهر العقلاء اكثر ما يظهر العقلاء.

واكثر ما يظهر الحكماء حينما يكونون مع الناس - 00:29:09

من حيث ثقل الرزانة تخيل الكلمات متى يتحدث؟ متى يسكت؟ متى يعني هذي الحكمة فالانضباط في العباد والاضباط بالفعل

تقول لك تكون حكيما وان كان الاصل فيها كما قلنا الاخرة والاصل فيها الجنة والاصل فيها بلوغ رضوان الله عز وجل. لكن ايضا اذا اذا

امتثلتها - 00:29:28

سلكت مسالك الحكماء. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهي عن المنكر وهذا ايضا له شأن طويل جدا ويحتدي الجلسات اول الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر يجسد يجسد مسؤولية الانسان - 00:29:55

او مسؤوليتك نحو الآخرين بمعنى ان اي مكلف رجلا كان يرى عليه مسؤوليتان مسؤولية في نفسه من حيث ما طلب منه في نفسه

شرعا ان ان يأتي به وحينما نقول طلب شرعا لا لا تظنون ان الامر فقط مصاب العبادات وان كانت هي اول اول واولى تنصرف اليه -

00:30:20

من صلاة ومن زكاة ومن حج ومن كذلك تحقيق توحيد الى اخره حتى في الدنيا. في امور الدنيا في البيع والشرا عليك مسؤولية هذا

في وظيفتك في ان كنت في قطاع عام او في قطاع خاص كل هذين مسؤوليات - 00:30:53

فلاحظ ان اتكلم اول شيء عن مسؤوليتك انت في نفسك وعليكم لابد ان تحققها ولا بد ان تكون مسؤولا عنها وانت محاسب عليها في

كل ما وجه اليك من مطلوبات سواء بالوامر تأتيها او النواهي تجتنبها. على مستوياتها ان كانت واجبة ان كانت مستحبة او -

00:31:10

وكانت مكروهة او محرمة او كانت مباحة على حسب الاحوال. والمباح كما قلنا ايضا انه قد آآ يمر عليه الاحوال الخمسة قد يكون واجبا وقد يكون اصله مباح ثم يتحول الى واجب ومباح يتحول الى مستحب مباح يتحول الى محرم مباح يتحول الى مكروه -

00:31:35

على ما حسب ما يصحبه من اه احوال وقرائن المقصود اولا ان عليك مسؤولية نحو نفسك في الميكروبات الشرعية والطوبات دينية عبادية او مطلوبات دنيوية الجانب الاخر المسؤولية نحو الاخرين - 00:31:54

ولهذا ما لا لا يستطيع مسلم في الاسلام يقول هذا مو شغلي انا غير مسؤول لا انت مسؤول مسؤول ومسؤوليتك محددة ايضا محددة بحيث لا تتجاوز ايضا وتتجسد هذه في في المسؤولية نحو الاخرين تتجسد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:32:15
ولهذا قال وامر بالمعروف وانهى عن المنكر وهما هاتان الكلمتان المعروف والمنكر وهي يعني اختيار اختيار الاسلام لها عجيب يعني المعروف والمنكر كلمة عامة تصل الى درجة اه اعظم مطالب الدين في التوحيد - 00:32:43

والعبادات والعبادات فهي لا شك من اعظم المعروف ثم تتدرج الى المستحبات الى امور الدنيا الى اخره المنكر كذلك. تتدرج من الكفر والشرك الى ما هو اقل محرمات الى فمممكن ان نقول المعروف كل ما امر به شرعا. والمنكر كل ما نهى عنه. في كل درجاته سواء كان امرا حتميا ان يكون واجبا - 00:33:11

او ليس بحاكمين وهو مستحب والمندوب بدرجاته والمنكر ما نهى عنه ان كان نهيا جازما كما يقول اصوليون وهو وهو المحرم او او درجاته الاقل المكروه وخلاف الاولى وكراهة تنزيهية وكراهة الى اخره على الدرجة التي ذكرها الفقهاء والاصوليون - 00:33:39
فاذا عليك مسؤولية الامر وعنوف النهي عن المنكر كل مسلم عليه يد رسول الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مر على منكم منكرا فليغيره بيده هذا خطاب لكل لكل مكلف - 00:34:00

من رأى ومن كما يقول علماء الاصول اليوم من صيغ العموم مر عليكم منكرا فليغيره بيده لمصطفى بلسانه فان لم يصح فقال اذا هذا هو الامر بالمعروف وقال لك امرنا بالمعروف ولتنتهون عن المنكر - 00:34:24
وتأخذن على الحق يا ترى فاذا مسؤوليتك ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لكن لا شك ان هناك اساليب وهناك درجات وهناك يعني ظروف واحوال كما قال ادناها القلب وذلك ضعف الايمان - 00:34:42

وفي بعض الروايات وليس وراء ذلك مثقال حبة وليس وراء ذلك مثقال حبة من خردل من ايمان اذا عليك ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كما قلنا باساليبه والكلام ايضا فيه - 00:35:06

يطول جدة ولكن يعني نذكر ببعض امور آآ تتعلق بطبيعة الناس في علاقاتهم بعضهم مع بعض ولا شك ان بعض الناس يعني لا كلكم قابلتوا آآ يعني امور فيها يعني آآ اشياء تتعلق بها القضايا في اما انك واجهت من يأمرك وينهاك - 00:35:27

او انك انت مارست الامر والنهي فوجدت يعني ردود افعال مختلفة ومتفاوتة بقدر يعني استرجاعك لما مر عليك في ممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء من قبلك او من قبل الاخرين. وبخاصة جزاهم الله خيرا رجال الحسبة - 00:35:58
او حتى من هم من غير جائزة ممن بالفعل يحتسب اه يرى اشياء يعني اما قصر فيها الناس ان يكملوها او تجاوزوها من المنهيات ويريد ان يكفوا عنها فلا شك مر عليك وجدت بالفعل اين تكون - 00:36:28

مسالك الحكمة لا شك تتجسد في اسلوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا عليك ان ان ان تسترجع ما مر عليك بهذا في حياتك سواء كنت انت قمت بهذه المسؤولية وجزاك الله خيرا بحيث فوجدت ردود الافعال عند الناس - 00:36:50

هناك من يستجيب هناك من لا يستجيب هناك من يكون عنيف ويرد عليك وهناك من في ان قد يكون هذه ليس من مسؤوليتك الى اخره في في استحضارك مواقف الناس وردود الافعال - 00:37:22

من خلال تبين اسلوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اولا هناك مواقف انت المسؤول عنها مسؤولية اولية وتامة عليك مسؤولية ازالة المنكر مثلا في بيتك كما انك انت المسؤول عن المعروف - 00:37:38

انت الاب وهي الام انت المسؤول الاول يعني لا شك لا تقبل ان يكون في بيتك منكر ولا ترضى فاجتهد في ازالة المنكرات ترسيخ

المعروف فانت المسؤول طبعا يلي ذلك قد يكون الابن الاكبر والبتير الكبرى على الدرجات - [00:38:01](#)

اذا كنت مسؤول في في في مؤسسة كنت مدير مدرسة الشركة ان كنت مدير مصنع او مدير متجر او مسؤول عن مجموعة عمال عندك صلاحيات. فالصلاحيات الحقيقية هي هي ممارسة المعروف عن المنكر - [00:38:32](#)

فبقدر صلاحياتك انت مسؤول اما الذي خارج عن صلاحياتك وخارج عن نطاق مسئوليتك فيما يتعلق بالازالة او بالايجاد اذا كان معروفا او بالازالة اذا كان منكرا يأتي اللسان تنبه بلسانك - [00:38:51](#)

على ما تراه من نقص في المعروف حتى يأتيه الناس وما تراه من منكر اقبل على الناس حتى يكفوا عنه اساليب الحكمة لو فرضنا انك بالفعل يعني كنت في اجواء ما تستطيع - [00:39:14](#)

لأنك امام رجل جبار او قاسي او ظرف ما يسمح كما يقال لآخره هذا تأكد انه يرجع الى تقديره ويرجع الى تقديره ويرجع ايضا الى ما وضع الله في الناس من طباع - [00:39:32](#)

جبلات وهذه قد نقف عندها حتى يعني تقومون الناس الناس تختلف في الفعل في ممارستها للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومر عليكم لا شك يعني في في بعض الناس ما شاء الله جريء - [00:39:48](#)

مكان جميل جدا بحيث انه اذا رأى يعني ما رأى ما يعتقد انه منكر فيتحدث فيه بينما انت ما تستطيع يعني حتى وهذا لا شك انها طبائع ما هو الانسان لا يكلف - [00:40:13](#)

فوق طبعه الا طبعا اذا كان ضعفه او قصور لا في في مسؤولية يعني انت ادري بنفسك لكن بعض الناس لا يعني قوي وبالفعل يتحمل ما يلقيه من الناس من صد ومن كلام قاسي ومن مؤمن ومن احتمالات ابدأ يعني ما يسأل - [00:40:30](#)

ولهذا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جحر اعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر بما انا ما كل واحد يستطيع سلطان لا يلزمك ان تقول - [00:40:58](#)

سلطان جار يقدم في علاقة يقطع الراس كما يقال. نزل. لكن ينتدب بعض الناس ويقول لا يسأل ما كل واحد مسؤول يلزمه ان يلقي بنفسه بشيء يلقي ما يضره ضررا لا يحتمله - [00:41:20](#)

بمعنى ناس درجات ولا شك الله يعلم ما في نفسك ويعني بالفعل يعني هل كنت قادرا ثم قصرت او بالفعل كان الظرف يعني انت لا ظرف لا تستطيع ان تحتمله - [00:41:47](#)

لكن لا شك طبعا وقطعا ان انكار القلب لا يعفى عنه احد ابدأ ولهذا كان اضعف الايمان. لا يتصور المسلم الا ينكر بقلبه مهما كان اذا لم تنكر بقلبك فتش في ايمانك - [00:42:06](#)

ما معنى انكار القلب انكار القلب ان تكره المنكر حقيقي لماذا؟ لانه لا يحبه الله ولانه من مناهي الله ولان الله نهى عنه ولان الله حذر منه ولان الله حرمه - [00:42:26](#)

وتكرهه تكره المعاصي تكره المنكرات هذا قلب لا يتصور مسلم الا يكره منكر او او الا قد يتصور لكن الا تكره انت على خطر عظيم اتشعر بانقباض يتمتع وجهك ما ما ترتاح ما تنبسط بالمجلس - [00:42:46](#)

وان ترى منكر هذي موقعية هذا لا يتصور الا توكل في قلبك اما اللسان والوليد فدرجات كما قلنا بعضها آآ يعني يتحملها بعض الناس وبعضها لا يتحمل كما ان بعض الناس له حكمة وبعض الناس ما عنده حكمة - [00:43:11](#)

على كل حال الحديث عن الامر حديث ذو السجود لانه مهم جدا بل هو عده بعض اهل العلم من من اركان الدين من اركان الدين بل هو من اظهر من اظهر الدلائل على خيرية هذه الامة كما في قوله سبحانه وتعالى كنتم خيرمة اخرجت للناس - [00:43:31](#)

بل هو سليم الفلاح ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وهو لا شك طبعا اظهر الحكمة حينما لقمان اوصى به ابنه ثم قال واصبر على ما اصابك - [00:43:52](#)

طبعا اصابك نتيجة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ما اصابك مطلقا ولا ماء ان يراد الامرين يعني اصبر على كل ما اصابك سواء بسبب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ما اصابك من مقادير الله عز وجل - [00:44:19](#)

اصبر ولا شك ان طبعاً الذي يعين الله سبحانه وتعالى ويقوم بمسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سوف يلقى من الناس شيئا كبيرا وكثيرا عليه ان يصبر او صر على ما اصابك عموماً وهذا يقتضي ان نتحدث عن الصبر والصبر ايضا من اجل الامور التي ينبغي ان يفقهها الناس الصبر - 00:44:38

عجيب حينما يرزق العبد الصبر يعني غالباً تكون كل حياته في مسألة صحيحة تكون بالفعل يعني وتأملوا وعودوا انفسكم سوف تجدون شيء عجيب الصبر هو القدرة على ضبط النفس تأكدوا يعني هذا - 00:45:03

يعني حبس النفس عن هذا الشيء الذي يحتاج الى فعل او رد فعل الصبر حبس النفس اصبر يعني مثلا انسان حط على لسانه الصبر ان تسكت لا ترد عليه من يملك نفسه ماكو يعني تحتاج الى ما هو سهل - 00:45:32

آآ قد تكون في زحمة وفي مجموعة من الناس وحصل نوع من الاحتكاك او قدم عليك احد او كذا اصبر غالبا اذا صبرت يبكون القرار بيدك اما اذا اقدمت فيك ساعات فيك تنجح يقول لا تنجح - 00:45:58

إذا خبرت ابدا الامر بيدك ولهذا صبر يعني اولا امر به في كتاب الله وسنة آ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكل عجيب وايضا قالت بالحكماء الصبر هو يعنى مفتاح الفرّج ان الفرّج ان النصر مع الصبر - [00:46:17](#)

وان الفرج مع الكرب ولهذا قالوا فيما يتعلق بالنصر قالوا الشجاعة الصبر ساعة الشجاعة صبر يعني كان فيه تقابل متقاتلان او متحاربين الشجاع هو اللي يصبر مو شجاع ليس مجرد ان تكون اقوى فى الظربة او فى اليد او لا بالفعل اقل من قرينان اللي يصبر -

00:46:43

الشجاعة صبر ساعة الحلم صبر يكون حليم يعني يعني حابس نفسك ضابط نفسك حينما ترى اشياء فانت تستثير النفوس تستفز انت ما تأثرت بمعنى ما ظهر منك رد فعل متأثر طبعاً في الداخل لكنك ما آ بادرت بردود افعال قد تندم عليها - [00:47:14](#)

ولهذا ماذا قال في في المتقين والكاظمين الغيظ بمعنى حصل ما يغيظك من اولادك من زوجك من اه الجيران من البعيد من القريب من المسؤول فانت كظم الغيظ. اذا كظمت غيظك غالبا النتيجة لك باذن الله. ابد - **00:47:46**

يعني من وطبعا هذا لا يحتاج ان اتكلم على ان صبره هو يعني منتهى الحكمة نتكلم عن حكم لقمان وهذا غالبا انتم تدركونه ان انه بالفعل ان الصبر اه هو مسك الحكماء - 00:48:16

من اجل ان تكون حكيما بالفعل كن صابرا اذا تحكمت في مشاعرك وضبطت ارادتك وضبطت نفسك وحبست نفسك انت الحكيم اما اذا كنت يعني تستثار اذا اثاروك اذا استتروك فرت واذا مجرد اى كلمة كما يقال آآ لو وقع ذباب على - 00:48:38

واقام الدنيا للمقعدة هذا ما هذا بعيد عن مسألة الحكمة ناهيك عن الاخطاء التي سوف يقع فيها واحيانا قد يكون منكرات يقع فيها. وقد محرّمات واذا قال واصبر على ما ان ذلك من عزم الامور - 00:49:02

وقد يكون ان ذلك على الجميع كله على الصلاة. والامر بالمنكر وعن الصبر والحقيقة يعني ايضا هذا يعني ظاهر جدا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اذا صبر الصلاة قال الله عز وجل - [00:49:21](#)

وَأَمْرٌ أَهْلَكَ فِي الصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَالصَّلَاةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِئَةُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّبْرُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ كَيْفَ بِالْفِعْلِ يَعْنِي حِكْمَةً لِقَمَانٍ أَخْبَرَ عَنِ اللَّقَاءِ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ أَقِمِ الصَّلَاةَ - 00:49:47

وامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. يعني من عزائم من من العزائم بمعنى من من من قوة الرجال وضيعنا بالفعل على الثبات وعلى الرسوخ وعلى يعني عدم الاهتزاز في المواقف هذا من الامور - 00:50:11

ولا تصعر خدك للناس هذا مسلك اخر يعني جميل يا اخواني ان تشوفوا ان تأخذوا الجميع التوحيد الشرك الشكر عقود الوالدين المراقبة الصلاة المعروف النهي عن المنكر هذي ثم ولا تصعر خدك للناس - 00:50:39

هذه تتعلق بالتعامل مع الناس ذكر العلم ان التصعيد معها الامالة اما اعراضا عنهم واما كبر وكل هذا مكروه وكل هذا يعني بعيد الحكمة والمشكلة يا اخواني ان المتكبر لا يعلم انه متكبر - 00:51:07

الحقيقة لو قلت انت متكبر قال لا ما وهذا مشكلة يعني كم حتى الجهل ابو الجاهل؟ قال من جاهل لكن المتكبر بالفعل يعني ما ما

يشعر وهذا مشكلة ولهذا على على يعني عليك وعلي ان ان اتفقدوا متكبر وانا ما ادري - [00:51:35](#)

يعني حتى يعني اذا كنا تكلمنا امس عن والدين وكذا احيانا انت مع اولادك قد تكون فعلا قاسي وزنك قاسي مشكلة كثير من الالباء ما يعرف انه قاسي يرى انه نموذجي - [00:52:04](#)

ولا يقبل بينما بينهم لاولاده فجميل ان تفقد نفسك يعني بالفعل يعني كثير من الناس يغفل ويرى انه مثالي لا يكاد ابد انسان يراجع نفسه. وهذا قلنا لكم في اكثر من مرة يا اخواني - [00:52:20](#)

اذا سمعت واعظ او سمعت محاضرة او سمعت كلمة او سمعت درس واعجبك الكلام المتكلم لا غالبا اعجابك به لا لانك هو انطبق عليك لا لانك طبقته على فلان لا شوفها ما قاله الشيخ من سلبية فيك ولا لا - [00:52:41](#)

بدلا تقول لا والله الشيخ كان يتكلم عن جارنا فلان. كان يتكلم عن اخوي. كان يتكلم عن ابوي. لا اتكلم عنك انت. رح لابوك ولا عن فلان فالمشكلة بالفعل الانسان لا يكاد يعني يعني اه يحاسب نفسه او - [00:53:02](#)

يعني اه يرى عيوب نفسه حينما يقول المؤمن مرآة اخيه يعني ما في اخيك من عيب لا تفخر انك اكتشفت عيب اخيك لكن شف هل فيك ولا لا خل المراية لك - [00:53:21](#)

هل هل ما فيه من تسرع هو فيك ولا لا؟ هل ما في من تعجل فيك ولا لا؟ هل ما في من من يعني اه مثلا نحن نتحدث عن اقاربنا ونتحدث عن جيراننا - [00:53:42](#)

تقول مثلا والله انت واهلك يقول والله جارنا فلان اهله هل انت ماضي نفسك اهلك ولا لا هذي هذي من مرآة اخيه احيانا يتلذذ انه بالفعل يسمع نقد الآخرين زوجة فلان ولا زوجها وزوج فلانة ولا كذا كذا وتحدوا فيهم. طيب انت مرآة اخي - [00:53:55](#)

الحين تسعير الخد للناس ما تكتشف انك انت تصعق خدك للناس وهو الاعراض عنهم يعني جميل ان تتواضع يا اخواني بعض الناس وهذا غلط. بعض الناس تظن ان التواضع ضعف - [00:54:21](#)

ابدا والله ان والله ان الضعف قوة التواضع قوة غاية القوة. ولا يتواضع الا الاقوياء ولا يتكبر للضعفاء. لو لم يكن في نفسه شيء ما تكبر بمعنى يريد ان يسد نقص في الداخل. المتواضع ما عنده نقص - [00:54:41](#)

واثق من نفسي ولن يخسر شيء المتواضع لن يخسر شيئا والمتكبر لن يكسب شيئا ومثل التسامح لا يمكن التسامح ان يضيع لك حق كما ان العنف لا يمكن ان يجدر حق. الناس حقوقهم يا اخي اذا كنت عنيف الناس حقوقهم - [00:55:05](#)

هو تسامحك لا يضيع حقه كذلك التواضع والرفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما كان ليكم شيء الا زانه وما كان العنف في شيء الا شيء لا تظن العنف قوة ابدا - [00:55:24](#)

حتى في بيتك مع اولادك تظن لا تظن القوة والشدة هي التي تحكم البيت ابدا والله ناهيك بالفعل ان تجعل من اخوانك مرآة لك قد يكون اخوك في البيت. يعني شف بالفعل اه مع مع زوجة - [00:55:43](#)

وجارك وفلان وزميلك والى اخره فبدل من ان يتحدث الناس عن فلان والله مع زوجته كذا كذا ضعيف ولا ما هو ضعيف ولا ركبته زوجته ولا ما ركبته ولا هو راكبه - [00:56:04](#)

انت يا اخي شنو الاجر هل هل هذا منطبق عليك ولا لا؟ لان اغلب الناس بالفعل يرى انه هو المثالي سواء مع اصدقائه ولا مع اهله مع اهل بيته مع اه زملائه مع مع الناس مع البعيد مع القريب - [00:56:14](#)

ولا تصعق خدك للناس. معناه لا لا لا تعرض عنهم ولا تتكبر عليهم التصعيد والامالة وانما تواضع واقبل عليهم واظهر محبتهم واظهر التودد اليهم وتعد معهم بلطف مهما كان ولا شك الانسان احيانا قد يستثار ويثير هذا طبعي بشع يعني - [00:56:34](#)

اه بشر الناس بشر ولهذا قالوا اتق غضب الحريم الحليم مع انه لا يغضب لك قد يغضب يا اخي. لكن اذا غضب هذا غضبه كاسح بينما اللي كثير الغضب هذا سريع الهيئة - [00:56:57](#)

الذي سرع الغضب كما يقول الحكماء سريع الغضب سريع الحياة الحليم المعسك هناك اذا غضب غالبا غضب بالغضب بالفعل بعد ما قوموا الامور كلها يعني الانسان قد يغضب هو يغضب لكن ايضا يتراجع - [00:57:11](#)

لكن لا تصعقك للناس ولا تمش في الارض مرحا يعني تصغير الخد هذا وجه لوجه لكن مشي لمرح هذا انت تمشي الناس تشوفك لكن ما لكن الناس ما لها علاقة فيك في مشيك - [00:57:29](#)

حينما تمشي كبر وشمي كبر يعني آآ عليك اتفاقات نفسك يعني كما الطاووس قلت له ايه حضرتك؟ الناس اللي ماشية هذا غير غير تصغير الخد. تصغير الخد في مباشر تعرض عن الناس او ترتكب رحمه يتحدث اليك - [00:57:52](#)

وخاصة احيانا تكون مسؤول او تكون فعلا يعني اه اه موقع اه لك مقام سواء في بيتك او في سوقك مع جيرانك مع زملاء عمل زملائي الى اخره غالبا بالفعل آآ في تصغير خد لا - [00:58:22](#)

اما المشي لا المشي احيانا قد يكون نسمع يعني المشي اه آآ كل له الطريقة والمشي لكن مشي الكبر واضح والايات الاخرى انك لن تخرج او لن تبعد وين وتروح وين تيجي تروح - [00:58:38](#)

وانت هذا وزنك خمسين كيلو انتفخت ولا لن تخرق الامر؟ ولن تطول لان طولك خلاص بلغ ما لا يزيد ولا ينقص لماذا؟ غالبا المتكبر فعلا يظن انه منتفش يعني وكأنه وصل فحقيقة - [00:58:57](#)

- [00:59:17](#)